بالكين او غير ذلك وهو مأخوذ من قولهم امراة رخيمة وهي
تكون كلامها مرتلا فحذف الفضول فيكون موافقا لهذا
الحذف المسمى ترخيما وقيل انها التي يكون لينة الكلام رقيقة
الصوت ناعمة النغمة ومن هذا قولهم للحجر الاملس رخامة
فسمي هذا الحذف ترخيما لانه تخفيف اللفظ وتسهيل وقيل
انما اختص بالنداء لان النداء باب تغيير فالتغيير يونس
بالتغيير ولان النداء انما يكون لامر تهم فالمنادي يؤذن
بالترخيم ان ذلك الامر مما لا يقبل التوقف ثم لترخيم الكلمة
ولد شرايط احديها ان يكون الاسم علما وذلك لشهرته
كيلا يلتبس والثانية ان يكون زايدا على ثلثة احرف
ليبقى بعد الحذف على ما هو اقل الاوزان والكوفيون
اجازوا ترخيم ما كان على ثلثة احرف اذا كان اوسطه
متحركا فيقال في المسمى بعنق يا عن قالوا لان في الاسماء
ما يشاكله نحو دم ويد وقال اصحابنا ان هذه الاسماء
قليلة الاستعمال بعيدة عن القياس فلا يحسن ان يقاس
عليها او الثالثة ان يكون غير الاتك لو حذفت من المضاف
لوقع الترخيم في اوسط الكلمة لان المضاف والمضاف اليه

والمضاف اليه

٦٦

والمضاف اليه بمنزلة كلمة واحدة ولو حذفت من المضاف اليه
لكنت رخمت في غير النداء والرابعة ان لا يكون مندوبا لان
الندبة انما يكون بعد عد المناقب والاوصاف فوجب ان يذكر
على وجه الكمال والرابعة ان لا يكون مستغاثا وذلك لان
المستغيث لا يأمن من نوع تغافل من المستغاث بالالتباس
وعدم التفهيم وذلك اما حقيقي منه او بطريق التجاهل بعذر الحذف
والترخيم ولم يتعرض المص لذكر الشرايط الثلثة الاخيرة للاشتهارها
فيما بينهم ثم ان للعرب في الاسم المرخم مذهبين احدهما ان يحذف
آخر الاسم ويترك ما قبله على ما كان عليه قبل الحذف من الحركة او السكون
والثاني ان يجعل ما بقي بعد الحذف كانه اسم برأسه ولم يحذف منه
شيء فلذلك به مسلك ساير الاسماء وذلك نحو يا حار ويا هرق
في حارث وهرقل وان شئت تقول يا حار ويا هرق بالضم كيا
زيد ويتفق المذهبان لفظا فيما اذا كان ما قبل آخر الاسم مضموما
لكن التقدير مختلف وذلك نحو يا برث في المسمى ببرثن ثم ان المرخم
لا يخلو اما ان يكون في آخره زيادتان في حكم زيادة بان كانتا
قد زيدتا معا او لم يكن كذلك والثاني اما ان يكون قبل آخره
مدة زايدة او لم يكن فان لم يكن لم يحذف الا الاخير نحو يا حار

Copyright © King Saud University